

تطور مهارات التأقلم عند الأطفال

أ.م.د. قاسم محمد نده

الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات

Development Acclimatization skills
Of children

qasee.nidah@aliraq.edu.iq

يهدف البحث الحالي التعرف على:

- ١- مهارات التأقلم عند الأطفال .
- ٢- دلالة الفروق في مهارات التأقلم عند الأطفال تبعاً لمتغيرين
- ١- متغير العمر (٣ ، ٤ ، ٥) سنوات .
- ٢- الجنس (ذكور ، أناث) .

شملت عينة البحث (١٢٠) طفلاً وطفلة بواقع (٤٠) طفلاً وطفلاً لكل عمر من الأعمار (٣ ، ٤، ٥) وتبنى الباحث أداة مهدي (٢٠٧) أداة لقياس مهارات التأقلم . تكونت الأداة من (٣٤) فقرة موزعة على (٣) مجالات هي مهارة الاتصال وعدد فقراتها (١٧) فقرة ومهارة العناية بالذات وعدد فقراتها (١١) فقرة. والمهارة الأكاديمية وعدد فقراتها (١٣) فقرة. استخدم الباحث الخصائص السايكومترية المتمثلة بالصدق بنوعية (الصدق الظاهري وصدق البناء) والثبات بطريقتي (إعادة الاختبار وطريقة الفاكرونباخ) وقد بلغ معامل الثبات (٨٥٪ - ٩٢٪) على التوالي وبعد معالجة البيانات إحصائياً أظهرت النتائج ما يأتي:

- ١- لا يمتلك الأطفال مهارات التأقلم في عمر (٣) سنوات .
- ٢- يمتلك الأطفال مهارات التأقلم في عمر (٤ ، ٥) سنوات .
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التأقلم عند الأطفال تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- أناث) .

Abstract:

The goal of current research to know.

1. Development Acclimatization skills of children .
 2. Differences in acclimatization skills of children to the type variable of the child (Male, Female)
- The sample of the current research consists of (120) children from both gender (male, female) and age (3) and (4) and (5) years for the academic year (2020-2021) . and for the purpose of measuring the research variable which acclimatization skills and the most important results of the research are:
1. The kindergarten children have the acclimatization skills.
 2. No differences between males and females children in the variable of acclimatization skills .

الفصل الأول الإطار المنهجي

مشكلة البحث:

إن اكتساب الأطفال لمهارات التأقلم يعد أمراً ضرورياً لنموهم الاجتماعي وتكيفهم مع الأقران ضمن الوسط المدرسي الذي يتفاعلون معه وبالتالي فإن الأطفال لا يمتلكون القدر الكافي من مهارات التأقلم وبالتالي سيواجهون مشاكل كبيرة مع أنفسهم ومع الآخرين المحيطين بهم في البيئة (Kmiha and Jones, 2002:22). إن الأطفال يظهرون بعض من مهارات التأقلم والتكيف مع ذواتهم ومع بيئتهم والآخرين كما يتفاعلون مع المحيطين بهم من الناس والأشياء ويكونون شعوراً بالثقة والمبادرة والتوافق الاجتماعي (زهران، ١٩٩٩: ٢١٧) . فالأطفال يصبحون يعجزون عن التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم ويكثرون من مجاملة الآخرين ومسايرتهم والاستجابة لرغباتهم وقد يستمرون في الاستماع إلى أشخاص لا يهمهم حديثهم ويعجزون عن رفض مطالب وضغوط زملائهم على الرغم من الآثار السلبية التي تصيبهم وبالتالي يتولد لديهم الإحساس بالوحدة والشعور بالقلق .ومن هنا يمكن إبراز مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة على التساؤل الآتي: هل يمتلك الأطفال مهارات التأقلم؟ وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التأقلم عند الأطفال تبعاً لمتغيري (العمر، الجنس) .

أهمية البحث:

يعد موضوع التأقلم من المواضيع الهامة والتي تلعب دوراً كبيراً في حياة الإنسان بل يعد العامل أو المعيار الأهم في هذه الحياة نظراً لاحتمية وجوده وضرورة استمراره مادام الإنسان حياً متفاعلاً مع بيئته ومجتمعه (خوري، ٢٠١٠: ١٦٩) . كما تتصف مهارات التأقلم في مرحلة الطفولة المتوسطة باتساع دائرة الطفل وزيادة وعيه بالأشخاص من حوله بعد انتقاله من دائرة البيت، لذلك تعد هذه المرحلة من المراحل المهمة لبناء شخصية الطفل، وفي هذه المرحلة يدرك الطفل ذاته ويميزها عن غيرها من الذوات الأخرى من خلال نمو قدراته اللغوية للح الذي يؤهله بالتفاهم مع الآخرين (حواشين وحواشين، ٢٠٠٣: ٣٥١) .ومن أبرز مظاهر مهارات التأقلم في تلك المرحلة هو كيف يعيش الطفل مع نفسه في عالم يتفاعل فيه مع الآخرين ومع الأشياء ، كذلك نمو الشعور بالثقة والمبادرة والتوافق الاجتماعي (زهران، ١٩٩٩: ٢١٧) .

إن نجاح الطفل في اكتساب هذه المهارات تساعده على تزايد قدرته في إقامة العلاقات الناجحة والسليمة مع جماعة الأقران وبالتالي يؤدي إلى المزيد من التقدم في اكتساب الخبرات الاجتماعية، وتحقيق النمو الاجتماعي لديه بصورة سليمة (المطوع، ٢٠٠١: ١٤). إن مهارات التأقلم في كل عمل يقوم به الطفل، ويتفاعل فيه مع الأشياء ومعدات الأشخاص، يتبين من ذلك بأن هذه المهارات هي مهارات اجتماعية وسلوكية شخصية تتطلب تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين (اللقاني، ٢٠٠١: ٥٣). ولكي يتعامل الطفل بفاعلية جيدة مع عالمه الاجتماعي داخل المدرسة، فإنه بحاجة إلى أن يتعلم كيف يستجيب للأحداث بالطريقة المناسبة التي تجنبه مواقف المخاطرة. إن البيئة الاجتماعية هي ذات طبيعة متغيرة، تتطلب من الفرد أن يعدل سلوكه حتى يمكنه التأقلم معها ضمن سبل مشروعه تجعله راضياً عن نفسه، وفي هذا الصدد يشير (بانديرا) إن التأقلم المستمر والمتبادل بين الفرد والبيئة، كما يرى أن كل من السلوك والعوامل الشخصية الداخلية (المعتقدات، التوقعات) والمؤثرات البيئية تعمل جميعها بشكل متداخل في تكوين شخصية الفرد (رزاق، ٢٠١٠: ١٦٤). وأشار (الرفاعي، ١٩٨٢) إلى أن التأقلم يتفق مع السلوك الذي يظهره الطالب عندما يأتي إلى مؤسسة جديدة لأول مرة، وهو في الوقف نفسه التأقلم الإيجابي الذي يصل إليه الطالب، كما يفسر التأقلم السلبي حين يلجأ الطالب إلى عملية تعديل الكثير من معايير الاجتماعية لتتناسب مع الجو الجديد الذي قدم إليه قدراً كبيراً من التكيف مع المتغيرات الموجودة. (الرفاعي، ١٩٨٢: ٢٨) وتلعب المدرسة دوراً مهماً في تكوين شخصية الطالب بوصفها البيئة الثانية، لأن الطلبة في هذه يجب أن يحددوا لهم فلسفة خاصة، وأسلوباً في الحياة، وأن ينجحوا في تكوين صلات اجتماعية مع من هم بسنهم من الجنسين، لذا لابد للمدرسة من أن تحقق لهم جواً نفسياً واجتماعياً لتوظيف هذه المهارات وإلا أحسوا بالاختناق وعدم التأقلم (السيد وآخرون، ١٩٧٠: ٢٠٥). وعليه تكمن أهمية البحث الحالي بالآتي:

١. أهمية مهارات التأقلم عند الأطفال باعتبارها تمثل الركيزة الأساسية لبناء شخصية الطفل.
٢. لا توجد دراسة سابقة بحسب معرفة الباحث تناولت هذا الموضوع على الجانب التطوري، مما يعزز من أهمية البحث.
٣. قد تكون نتائج هذا البحث مفيدة للسلطات المسؤولة في وزارة التربية.
٤. يستمد البحث الحالي أهميته من كونه يهدف إلى تقديم مقياس موضوعي ودقيق على عينة مهمة هم الأطفال.
٥. لفت نظر القائمين على العملية التربوية إلى بعض الملاحظات التي تساعد على تدعيم العملية التربوية وتعزيز دور إدارة المدرسة من أجل تعزيز مهارات التأقلم لدى الطلبة.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على:

- ١- تطور مهارات التأقلم عند الأطفال تبعاً لمتغيري:
 - أ- العمر (٣، ٤، ٥) سنة.
 - ب- الجنس (ذكور، إناث).

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بعينة من الأطفال المتواجدين في المدارس الابتدائية الحكومية في مدينة بغداد بجانبها الكرخ والرصافة ومن كلا الجنسين (ذكور، إناث) للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢.

تحديد المصطلحات:

أولاً: التطور

التعريف اصطلاحاً: عرفه كل من:

- زهران (١٩٩٩): سلسلة متتابعة ومتكاملة من التغيرات تسعى بالفرد إلى اكتمال النضج واستمراره وبدء انحداره وله مظهران: التكوين (الكمي) والوظيفي (النوعي) (زهران، ١٩٩٩: ٧٥).
- أبو غزال (٢٠٠٦): مجموعة من التغيرات المنظمة التي تحدث مع مرور الوقت لدى الفرد منذ ولادته وحتى مماته (أبو غزال، ٢٠٠٦: ٢٩).

ثانياً: المهارة (Skill):

التعريف اصطلاحاً: عرفها كل من:

- قاموس وبستر (٢٠٠٣): القدرة على استخدام المعرفة بكفاءة وسهولة في التنفيذ والأداء (موسى، ٢٠١٢: ١٤).
- عطية (٢٠٠٩): القيام بعمل معين بدقة وسهولة واتقان وسرعة واقتصاد في الوقت والجهد المبذول (عطية، ٢٠٠٩: ٣٦).

التعريف اصطلاحاً: عرفها كل من:

- كولي وآخرون (١٩٣٩): المعنى الاجتماعي للسلوك ومعاني الأفكار بواسطة ثلاث مجالات هي مهارة الاتصال عن طريق اللغة ومهارة العناية بالذات والمهارة الأكاديمية (أبو جادو، ٢٠٠٠: ٥٦).
 - الباز (١٩٩٩): الوصول بالعمل إلى درجة من الاتقان تيسر على صاحبه أداءه بأقل ما يتمكن من الوقت والجهد مع تلافي الأضرار والأخطار (الباز، ١٩٩٩: ٦٨).
 - مجاور (٢٠٠٠): المهارة التي يعبر بها المتكلم عما في نفسه أو حاجسه أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر وأحاسيس وما في عقله من رأي أو فكر مع الصحة في التعبير والسلامة في الأداء، مستنداً بالشجاعة في التعبير والقدرة على السيطرة على المفردات (مجاور، ٢٠٠٠: ١٨٩). تبنى الباحث تعريف الجبوري تعريفاً نظرياً لبحثه لملائمته لطبيعة البحث الحالي.
- التعريف الإجرائي لمهارة التحدث:
- الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل من خلال إجابته على فقرات مقياس مهارة التحدث.
- رابعاً: الأطفال:

التعريف اصطلاحاً: عرفهم كل من:

- زهران (١٩٩٠): الأفراد الذين يمرون بالمرحلة العمرية التي تمتد من الولادة إلى نهاية عمر (١١) سنة (زهران، ١٩٩٠: ١٢٦).
- Santrock (2006)

الأفراد الذين تتحصر أعمارهم بين بين (الميلاد - ١١) سنة (Santrock 2006: 17).

الفصل الثاني إطار نظري ودراسات سابقة

النظريات التي فسرت مهارات التأقلم:

نظرية التفاعل الرمزي (Symbolic Interaction theory)

ترى هذه النظرية أن مهارات التأقلم مع البيئة تستمر مع الإنسان باستمرار حياته، وهذه المهارات تنشط كلما التقى بشخص آخر، ووفقاً لهذه النظرية فإن الفرد يتعلم المعنى الاجتماعي للسلوك ومهارات التأقلم ومعاني الكلمات وغالبية هذا التعلم يتم من خلال ثلاث مجالات: أولها هو الاتصال عن طريق اللغة، ولأن الفرد يولد وليس لديه وعي بذاته المتميزة لذا فإن قدرته على استعمال رموز اللغة، تمكنه من أن يتطور من عضويته بيولوجية إلى عضوية اجتماعية وبهذا فإن الفرد يستطيع أن يدخل في عملية التفاعل الاجتماعي عندما يتطور لديه شعور بالذات، يستطيع من خلاله الفرد أن يشير إلى ذاته، كما يشير إلى ذوات الآخرين. ومن خلال تفاعل الفرد مع الآخرين وما تحمله تصرفاتهم والاستجابات فإنه سوف يكون صورته لذاته أي أن الآخرين هم مرآة يرى فيها نفسه، وهذا ما يشير إلى مصطلح مهم يطلق عليه النظر في مرآة الذات وبالتالي يصبح ضرورياً لتنمية مهارات التأقلم مع البيئة. كما اهتمت هذه النظرية بدراسة علاقة اللغة بالتنشئة لأن الطفل يمتلك القدرة على الاتصال والتفاعل من خلال رموز تحمل معاني متفق عليها بين أصدقائه (الرشدان، ٢٠٠٥: ٢٧٣).

ويمكن بيان أهم الأسس التي تقوم عليها هذه النظرية:

- ١- إن الحقيقة الاجتماعية هي حقيقة عقلية تقوم على أساس التخيل والتصور.
- ٢- التركيز على قدرة الإنسان على الاتصال من خلال الرموز.

دراسات سابقة:

١- دراسة مارتن (Marton, 2005):

علاقة وظائف الشخصية ومهارات التأقلم باحترام الذات في مرحلة المراهقة المبكرة. سعت هذه التعرف على علاقة وظائف الشخصية بمهارات التأقلم واحترام الذات في مرحلة المراهقة المبكرة. تكونت عينة الدراسة من (٦٣) مراهق في سن الثالثة عشر، استعمل الباحث المقابلة الطبية النفسية العشوائية وبطارية القياس النفسي الشفوية والكتابية لتقييم مهارات التأقلم، ومقياس احترام الذات الشامل، وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون أظهرت النتائج إن احترام الذات الإيجابي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بوظائف الشخصية ومهارات التأقلم وبنفس الدرجة.

٢- دراسة الزبيدي (٢٠١٧): هدفت الدراسة التعرف على مهارات التأقلم وعلاقتها بالاتجاه نحو المخاطرة والسلوك التوكيدي لدى أطفال الرياض، وكذلك دلالة الفروق في المتغيرات الثلاثة تبعاً:

- العمر (٤-٥) سنوات .
 - الجنس (ذكر ، أنثى) .
 - مهنة الأم (ربة بيت ، موظفة) .
 - مهنة الأب (كاسب ، موظف) .
 - التحصيل الدراسي للأب والأم (أمية، ابتدائية، متوسطة، إعدادية، دبلوم، بكالوريوس، عليا).
- تكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طفل وطفلة ومن كلا الجنسين (ذكور، إناث) وللمرحلتين (الروضة والتمهيدي)، وللعمر (٤-٦) سنوات للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦)، قامت الباحثة ببناء أدوات للمتغيرات الثلاثة بعد استخراج الخصائص السايكومترية المتمثلة بالصدق والثبات . وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، مربع كاي، الاختبار التائي لعينة واحدة، تحليل التباين التائي بتفاعل)، أظهرت النتائج ما يأتي:
- يملك أطفال الرياض مهارات التأقلم .
 - وجود فروق بين أطفال الرياض بمتغير العمر ولصالح العمر الأكبر (٥) سنوات .
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التأقلم والاتجاه نحو المخاطرة والسلوك التوكيدي تبعاً لمتغير الجنس .
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهنة الأب والأم، التحصيل الدراسي للأب والأم في مهارات التأقلم والاتجاه نحو المخاطرة والسلوك التوكيدي .

الفصل الثالث منهج البحث وإجراءاته

ويتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث الحالي من حيث تحديد مجتمع البحث، واختيار عينته، وإجراءات بناء المقاييس (المهارات التأقلم)، و (الاتجاه نحو المخاطرة) (والسلوك التوكيدي لدى اطفال الرياض)، فضلاً عن ذكر الوسائل الإحصائية المستعملة فيه . اعتمد الباحث المنهج الوصفي ذو العلاقة الارتباطية بين ثلاث متغيرات وهي (مهارات التأقلم الاتجاه نحو المخاطرة والسلوك التوكيدي) من اجل تحقيق اهداف بحثها والذي يهدف الى جمع أوصاف دقيقة وعلمية لظاهرة موضوع البحث (المصري ، ٢٠١٠ : ١٠٠) . ويستتنبط علاقات هامة بين المتغيرات ويفسر معنى البيانات ويمد الباحثه بمعلومات عملية وسريعة الفائدة (فاندالين، ٢٠١٠ : ٣٧٠) .

أولاً: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من الأطفال (ذكور وإناث) الموجودين في رياض الأطفال ممن هم بأعمار (٣،٤،٥) سنة في مدينة بغداد بجانبها الكرخ والرصافة للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

مجتمع البحث موزعاً تبعاً للمديريات والعمر والجنس

الع	الجنس	الرصافة/١	الرصف/٢	الرصف/٣	الكر ١/خ	الكر ٢/خ	الكر ٣/خ	المجموع
٣	ذكور	٢٩٩	٣٥٣٠	١٢٥٥	١٦٧	٢٣٩	١٦٢	١٣٤٧
	إناث	٢٧٧	٣٣١٩	١٢٠٢	١٥٧	٢٢١	١٥٤	١٢٦٣
٤	ذكور	١٣١	٢٤٢٢	١٢٨٨	٨٠١	١٥٧	١٢٠	٨٦٠٧
	إناث	١٣٢	٢١٩٧	١٢١٠	٧٥٩	١٣٨	١١٤	٨٠٢٠
٥	ذكور	١٢٢	٢٦٧٤	١٢٠٢	٦٠٩	١٤٢	١١٠	١٣٧٢
	إناث	١٠٩	٢٤٠٨	١٠١٨	٦٤١	١٢٣	١٠٣	٧٤٣٦
المجموع		٥٥٣١٧	١٠٣٨٧١	٤٩٦٥٢	٨٦٢١٩	٦٠٨١٥	٤٨٠٩١	٤٠٣٩

اختار الباحث مديرية واحدة من كل من مديريات الكرخ والرصافة بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتساوي، فكانت مديرية الرصافة الثانية، والكرخ الاولى. ثم اختار بالطريقة نفسها روضتين في كل من جانبي الرصافة والكرخ لاختيار الأطفال منها في الأعمار (٥،٤،٣) سنة. وبذلك بلغ عدد الأطفال الذين مثلوا عينة البحث (١٢٠) طفلاً وطفلة، لتمثيل متغيري العمر والجنس بواقع (٤٠) طفلاً وطفلة في كل عمر من الأعمار المشمولة بالبحث، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢) عينة البحث موزعة على وفق المديرية والعمر والجنس

المجموع	٥		٤		٣		الجنس الروضة	المديرية
	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ		
٣٠	٥	٥	٥	٥	٥	٥	روضة النوارس	الرصافة الثانية
٣٠	٥	٥	٥	٥	٥	٥	روضة الجنان	
٣٠	٥	٥	٥	٥	٥	٥	روضة التأميم	الكرخ الاولى
٣٠	٥	٥	٥	٥	٥	٥	روضة الطيور	
١٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠		المجموع

أولاً : مقياس مهارات التأقلم : اتبع الباحث الخطوات الآتية في بناء المقياس:-

أ- جمع الفقرات من خلال الاطلاع على النظريات والادبيات والدراسات السابقة حصلت الباحث على مجموعة من الفقرات التي تم اعدادها وتعديلها لتتناسب مع اطفال الرياض والمجتمع العراقي وكذلك الاعتماد على النظرية التي تم تبنيها (نظرية التفاعل الرمزي) ل (تشارلز كولي و جورج هيربرت ميد ورايت ميلر (١٩٤١-١٨٦٢)) حيث تم تحديد ثلاث مجالات للمقياس وحسب النظرية وهي :

مجال مهارة الاتصال وعدد فقراته (١٧) فقرة

مجال مهارة العناية بالذات وعدد فقراته (١١) فقرة

مجال مهارة الاكاديمية وعدد فقراته (١٣) فقرة

ب - التحليل المنطقي لمحتوى المجال:- بعد الاطلاع على الأطر النظرية والأدبيات والدراسات السابقة التي تضمنت ثلاث مهارات التأقلم وبالاعتماد على تعريفات المهارات الثلاثة التي اعتمدها الباحث في بناء المقياس ملحق (٢) وبذلك تمت صياغة مجالات المقياس بصورته الاولى من ثلاث مجالات هي :

١- المجال الاول :- مهارة الاتصال:- هي تلك العملية التي تقوم بنقل المعلومات من خلال استخدام الرموز المنظورة بين طرفين لتحقيق هدف معين من خلال استخدام وسائل واساليب مناسبة ويتضمن (١٧) فقرة.

٢- المجال الثاني:- مهارة العناية بالذات هي تلك المهارة التي تشمل ارتداء الملابس واستخدام السكين والملعقة والاغتسال وتمشيط الشعر وتنظيف الاسنان، وجميع الاحتياجات الاساسية الخاصة بالاحتياجات اليومية (الجلبي، ٢٠٠٦: ٦٠) ويتضمن (١١) فقرة .

٣- المجال الثالث:- المهارة الاكاديمية وهي التفكير المرن وحل مشكلاته البسيطة ، حيث ان الطفل اذا ما فكر بطريقة مرنة وبمسار واحد واتجاه معين وقوة معينة ستكون له بداية وله نهاية تسمى بالمهارة الادراكية ويتضمن (١٣) فقرة .

ج - التحليل المنطقي للفقرات:- ان التحليل المنطقي يعد ضرورياً في بدايات اعداد الفقرات، لانه يؤشر مدى تمثيل الفقرة ظاهرياً لما اعدت لقياسه، اذ ان الفقرة الجيدة في صياغتها تسهم في رفع قوتها التمييزية ومعامل صدقها (الكبيسي، ٢٠٠١: ١٧١). ويشير ايبيل (Ebel, 1972) الى ان افضل وسيلة للتأكد من صدق الفقرات هي قيام عدد من المحكمين المختصين بتقدير صلاحية قياس الصفة التي وضعت من اجلها (Ebel, 1972; 555) وبناءً على ذلك عرضت فقرات مقياس مهارات التأقلم البالغة (٤١) فقرة ملحق (١) مع التعريفات لكل مجال من المجالات الثلاثة المكونة للمقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية (ملحق ٣) بلغ عددهم (٢٠) خبيراً لغرض الحكم على فقرات المقياس وتحديد الصالح منها وغير الصالح واجراء التعديل المناسب لها ومدى ملائمة بدائل الاجابة لفقرات المقياس

، وتم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر على الفقرة لكي تعد صالحة ويتم الإبقاء عليها في المقياس ، وفي ضوء اراء الخبراء تم الإبقاء على (٣٤) فقرة التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠٪) مع حذف (٧) فقرات عن المقياس لانها لم تحصل على نسبة اتفاق (٨٠٪) وأيضاً لأن قيمة مربع كاي كانت جميعها دالة في حذف بعض الفقرات، وقد اشار الخبراء الى : حذف الفقرات (١٣، ١٥، ١٦، ١٧) من المجال الاول وحذفت الفقرة (١١) من المجال الثاني وحذف الفقرات (١٢، ١٣) من المجال الثالث، لعدم صلاحيتها في قياس مهارات التأقلم، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) النسبة المئوية وقيمة مربع كاي المحسوبة على صلاحية الفقرات على مقياس (مهارات التأقلم)

المجال	نوع الإجراء المجال	ارقام الفقرات المحذوفة	عدد الفقرات المحذوفة	الموافقون على الحذف		غير الموافقون على الحذف		قيمة مربع كاي	الدلالة*
				التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
المجال الاول	حذف	١٦، ١٣	٣	١٧	٨٥٪	٣	١٥٪	٩,٨	دالة
المجال الثالث		١٢							
المجال الاول	حذف	١٧، ١٥	٣	١٨	٩٠٪	٢	١٠٪	١٢,٨	دالة
حذف المجال الثالث		١٣							
المجال الثاني	حذف	١١	١	١٩	٩٥٪	١	٥٪	١٦,٢	دالة

د - استخراج الاهمية النسبية لفقرات المقياس:-

بعد تحليل فقرات المقياس وتحديد مجالاته ملحق (٩)، تم تحديد الاهمية النسبية لكل المجالات الاساسية، اذ قامت الباحثة بعرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال علم النفس ورياض الأطفال وعددهم (١٠) خبراء ملحق (٣) من اجل اعطاء الاهمية النسبية لكل مجال، اذ حصل مجال (مهارة الاتصال) على اعلى نسبة في الاهمية النسبية البالغة (٤٥٪) ثم حصل مجال مهارة العناية بالذات على الاهمية النسبية البالغة (٣٠٪) ثم مجال (المهارة الاكاديمية) التي حصلت على الاهمية النسبية البالغة (٢٥٪).

*قيمة مربع كاي الجدولية تساوي (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١) (الشايب , ٢٠٠٩: ٢١٤).

*اما الفقرات الاخرى فقد حصلت على نسبة اتفاق عالية .
وذلك من خلال استخراج الوزن المئوي لكل فقرة في المجال وكانت البدائل ثلاثية (مهم جداً، مهم بدرجة متوسطة، مهم بدرجة قليلة) وكانت الاوزان على التوالي (٣، ٢، ١)

هـ - اعداد تعليمات المقياس : تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب اثناء استجابة لفقرات المقياس لذلك تم اعداد تعليمات للمقياس بين فيها للمستجيب الغرض من المقياس وكيفية الاجابة عليه وروعي في اعدادها ان تكون بلغة بسيطة وواضحة ومفهومة، واكد فيها ضرورة اختيار المستجيب لاحدى البدائل (الثلاثة) بوضع علامة (√) امام البدائل المناسب للأجابة .

و - التجربة الاستطلاعية:- اضمن وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته لعينة البحث طبق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (٥٠) طفل وطفلة من اطفال الرياض (النسور، الأعظمية، الورود، العسل) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وطلب من (٤) معلمات ابداء ملاحظاتهم حول وضوح الفقرات وصياغتها وطريقة الاجابة عنها، وفيما اذا كانت هناك فقرات غير مفهومة، وتبين من خلال هذا التطبيق ان تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة وليس هناك حاجة لتعديل اي منها، وكان متوسط الوقت للاجابة هو (٩) دقائق .

ز - التحليل الاحصائي للفقرات :-يشير ايبيل (Eble,1972) إلى ان تحليل الفقرات احصائياً من خلال استجابات عينة من الافراد بهدف الكشف عن قوتها التمييزية وصدقها وثباتها من المتطلبات الاساسية للاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، لأن التحليل الاحصائي المنطقي للفقرات قد لا يكشف احياناً عن صلاحيتها او صدقها بشكل دقيق في حين ان التحليل الاحصائي للدرجات التجريبية يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت من اجل قياسه. (Eble,1972:410) لذلك حلت الباحثة الفقرات احصائياً لغرض استبعاد اي فقرة غير صالحة وابقاء الفقرات الصالحة في المقياس ولأجل اجراء التحليل الاحصائي لفقرات المقياس تم تطبيقه على عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (٥٠٠) طفل وطفلة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وكالاتي:-

١- اعتدالية التوزيع:- من الافضل قبل البدء بأجراء التحليل الاحصائي لفقرات المقياس من خلال اجابات عينة التحليل الاحصائي التأكد من اعتدالية التوزيع لدرجات هذه العينة لان ذلك يبين لنا مدى تمثيل العينة للمجتمع الذي سحبت منه، كما يوضح لنا نوع الاحصاء الذي يجب ان تستخدمه الباحثة في اجراء التحليل الاحصائي، للتأكد من مدى اعتدالية توزيع درجات افراد عينة التحليل الاحصائي على مقياس مهارات التأقلم ثم استخدام مخطط (Normal Q-Q Plot) الذي يتم فيه تمثيل البيانات على خط مستقيم من خلال المحور العمودي الذي يمثل درجات الافراد في (القوة التمييزية) والمحور الافقي الذي يمثل بيانات اجابات (درجة الفقرة بالدرجة الكلية)، فإذا كانت درجات العينة تتوزع توزيعاً طبيعياً فإن نقاط الانتشار ستقع قريبة من الخط المستقيم الذي يقسم زاوية التقاء المحورين الى زاويتين قيمة كل منها (٤٥) درجة

٢- القوة التمييزية لفقرات مقياس مهارات التأقلم :- من المتطلبات لبناء أداة القياس هو التحليل الاحصائي للفقرات اذ يكشف بدقة عن الفقرات التي تقيس المحتوى المراد قياسه. ويسعى التحليل الاحصائي للفقرات حساب القوة التمييزية وعلاقة درجة الفقرة بالمجال واسخرجت الباحثة تمييز كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التالي لعينتين مستقلتين كون البدائل (٣، ٢، ١) في كل مجال وكالاتي:-

*- تمييز الفقرات لكل مجال من مجالات المقياس:وعني بالتمييز (Discrimination) مدى امكانية قياس الفروق الفردية (علام ، ٢٠٠٢: ٢٧٧). ويشير كوهن (١٩٥٨) الى ان حجم عينة التمييز يجب ان لا تقل عن (٣) افراد لكل فقرة من فقرات المقياس، بينما تشير (Nunnally,1970) الى ان الحد الأدنى المسموح به هو (٥) افراد لكل فقرة من فقرات المقياس (Nunnally, 1970: 215) في حين تشير (Anastasi, 1976) الى ان حجم العينة يفضل ان لا يقل عن (٤٠٠) فرد (Anastasi, 1988: 209) ولإيجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس بمجالاته الثلاث، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغ عدد أفرادها (٥٠٠) طفلاً وطفلة من اطفال في مدينة بغداد ، وذلك لان هذا العدد يعطي افضل تباين بين الافراد في الخاصة، وبذلك يظهر لنا افضل تمييز للفقرات (Herysoon, 1963: 214). أذ استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعة العليا البالغة (١٣٥) طفلاً وطفلة والمجموعة الدنيا البالغة (١٣٥) طفلاً وطفلة باستعمال نسبة ٢٧٪ من المجموعة العليا و ٢٧٪ من المجموعة الدنيا- لكل فقرة من فقرات المقياس. لأن قيمة الاختبار التائي المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين وتبين أن جميع الفقرات مميزة.

أ- تمييز فقرات مجال (مهارة الاتصال):- أنتضح ان جميع القيم التائية المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٦٨) وهذا يعني ان جميع فقرات مجال (مهارة الاتصال) مميزة ودالة احصائياً وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) تمييز فقرات مجال (مهارة الاتصال)

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية		الدلالة* (٠,٠٥)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية	
١	٢,٣٧٠	٠,٦٠٧	١,٦٢٢	٠,٥٨٤	١٠,٣١٢		دالة
٢	٢,٥٢٥	٠,٥٥٧	١,٦١٤	٠,٥١٨	١٣,٩٠٨		دالة
٣	٢,٦٤٤	٠,٥٢٥	١,٥٩٢	٠,٥٠٨	١٦,٧٢٩		دالة

دالة	١,٩٦	١٤,١٧٤	٠,٤٩٧	١,٥٦٣	٠,٥٩٦	٢,٥١١	٤
دالة		١٣,٩٢٢	٠,٥١٤	١,٥٤٠	٠,٦٣٣	٢,٥١٨	٥
دالة		١٩,٢٣٦	٠,٤٨٢	١,٣٦٣	٠,٥٥٢	٢,٥٧٧	٦
دالة		١٣,٩٣٥	٠,٥٣٠	١,٤٨٨	٠,٥٩٤	٢,٤٤٤	٧
دالة		١٢,٢٠٥	٠,٥٠٠	١,٥٣٣	٠,٦١٩	٢,٣٧٠	٨
دالة		١٣,١٩٤	٠,٥٠١	١,٥٢٥	٠,٦٤٣	٢,٤٥١	٩
دالة		١٦,٩٧٣	٠,٥٢٦	١,٤٢٩	٠,٥٩٠	٢,٥٨٥	١٠
دالة		١٥,٨٠١	٠,٥٦٧	١,٥٧٠	٠,٥٧٣	٢,٦٦٦	١١
دالة		١٩,٥٠٠	٠,٥٦٧	١,٤٢٩	٠,٥٢٤	٢,٧٢٥	١٢
دالة		١٣,٤٥٧	٠,٥٠٦	١,٣٤٠	٠,٧٥٤	٢,٣٩٢	١٣

القيمة التائية الجدولية تساوي (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٦٨).

ب- تمييز فقرات مجال مهارة (العناية بالذات) :-

اتضح ان جميع القيم التائية المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٦٨) وهذا يعني ان جميع فقرات مجال مهارة (العناية بالذات) مميزة ودالة احصائياً، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) تمييز فقرات مجال مهارة (العناية بالذات)

الدلالة* (٠,٠٥)	القيمة التائية		المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقرة
	الجدولية	المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	١,٩٦	١٠,٨٨٠	٠,٥٢٢	١,٤٠٧	٠,٧٩٢	٢,٢٩٦	1
دالة		١١,٤٠٤	٠,٥١٦	١,٥٠٣	٠,٦٦٩	٢,٣٣٣	2
دالة		١٦,١٣٨	٠,٤٨٨	١,٣٨٥	٠,٦٦٦	٢,٥٣٣	3
دالة		١٣,٢٨٦	٠,٥١٤	١,٤٥٩	٠,٦٩٨	٢,٤٥١	4
دالة		١٦,٢٦٤	٠,٥١٥	١,٤٧٤	٠,٦٠٣	٢,٥٨٥	5
دالة		١٤,٩٧١	٠,٥٤٣	١,٤٦٦	٠,٦٠٩	٢,٥١٨	6
دالة		١٨,٩٠٩	٠,٤٧٤	١,٢٩٦	٠,٦٢٨	٢,٥٧٧	7
دالة		٢٠,٢١٤	٠,٤٩١	١,٤٠٠	٠,٥٠١	٢,٦٢٦	8
دالة		١٩,٧١٠	٠,٤٩٥	١,٤٢٢	٠,٥٣٤	٢,٦٥٩	9
دالة		١٩,٥٥٦	٠,٤٨٨	١,٣٣٣	٠,٥٩٥	٢,٦٢٩	10

القيمة التائية الجدولية تساوي (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٦٨).

ج- تمييز فقرات مجال (المهارة الاكاديمية) :- اتضح ان جميع القيم التائية المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٦٨) وهذا يعني ان جميع فقرات مجال مهارة (المهارة الاكاديمية) مميزة ودالة احصائياً، وجدول (٦) يوضح ذلك. جدول (٦) تمييز فقرات مجال (المهارة الاكاديمية)

الدلالة* (٠,٠٥)	القيمة التائية		المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقرة
	الجدولية	المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة		١٥,٨٦٧	٠,٥٥٤	١,٤٣٧	٠,٦١٧	٢,٥٧٠	١
دالة		١٧,١١٧	٠,٥٧٠	١,٤٧٤	٠,٥٣٠	٢,٦٢٢	٢

دالة	٢٠,٤٨٠	٠,٥١٢	١,٤٣٧	٠,٤٣٧	٢,٦٦٦	٣
دالة	١٦,٧٨١	٠,٥٠٠	١,٤٦٦	٠,٥٩٠	٢,٥٨٥	٤
دالة	١٧,٠٧٣	٠,٦٣٢	١,٤٥٩	٠,٤٨٤	٢,٢٢٩	٥
دالة	١٥,٣٨٩	٠,٥١٥	١,٤٧٤	٠,٥٤٣	٢,٤٦٦	٦
دالة	١٥,١٢٣	٠,٥٠٦	١,٤٠٠	٠,٦٤٤	٢,٤٦٦	٧
دالة	١٥,٩٨٧	٠,٥٢٧	١,٤٤٤	٠,٦١٨	٢,٥٦٣	٨
دالة	١٢,٨٨٤	٠,٥٧١	١,٤٨١	٠,٦٨٩	٢,٤٧٤	٩
دالة	٩,٢٩٤	٠,٦٥٢	١,٨٥١	٠,٦١٧	٢,٥٧٠	١٠
دالة	١١,٥٧٨	٠,٧٦٧	١,٨٠٧	٠,٥١٠	٢,٧٢٥	١١

*القيمة التائية الجدولية تساوي (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٦٨).

الخصائص السايكومترية لمقياس مهارات التأقلم :- يعد حساب الخصائص القياسية (السايكومترية) من متطلبات بناء المقاييس الهامة ، ويكاد يجمع المختصون في القياس النفسي على ان خاصتي الصدق والثبات من الخصائص المهمة التي ينبغي ان تتوفر في المقياس (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ١٦) . وفيما يأتي توضيح للتثبت من هذه الخصائص لمقياس مهارات التأقلم :-

اولاً : الصدق :- يعد الصدق من العوامل الأساس التي على واضع المقياس او مستخدمه التأكد منه وصدق المقياس هو قدرته على قياس ما وضع من أجل قياسه (عودة، ٢٠٠٠ : ١٠٣). اذ يعد من اهم الشروط الواجب توافرها في المقياس، والاداة تكون صادقة في تقدير الخاصية عند الافراد كلما كانت خالية من تأثير العوامل التي تجعلها متميزة في التقدير وكلما زادت مؤشرات صدق المقياس زادت الثقة به (Jenkins,1966:33) وهناك عدة انواع من الصدق استخرجت الباحث منها نوعان وهي كالآتي :-

١- الصدق الظاهري: يعد الصدق الظاهري احد مؤشرات الصدق الضرورية للمقياس، والهدف منه هو تعرض قدرة الاداء على قياس مجال محدد من السلوك (عودة والخليبي، ١٩٩٨ : ١٥٧). وافضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس هي ان يقوم عدد من الخبراء المختصين بتحديد مدى كون الفقرات ممثلة للظاهرة المراد قياسها (Ebel, 1972:408). وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين، وكما مر ذكره سابقاً في التحليل المنطقي للفقرات .

٢- صدق البناء: يطلق على صدق البناء احياناً (صدق المفهوم) (concept validity) او صدق التكوين الفرضي، ويعتمد هذا الصدق على التحقيق التجريبي من مدى تطابق الفقرات مع الخاصية او المفهوم المراد قياسه (اسعد، ١٩٨١ : ٣٣١). ولصدق البناء عدة المؤشرات للتأكد منه ومنها، ايجاد القوة التمييزية للفقرات، والاتساق الداخلي (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية)، وفيما يلي توضيح لكيفية استخراج كل من هذين المؤشرين:

أ- القوة التمييزية للفقرات:- وقد تم التحقق منه في التحليل الاحصائي لفقرات المقياس .

ب- الاتساق الداخلي (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية):- يوفر هذا الاسلوب معياراً محكياً يمكن الاعتماد عليه في ايجاد العلاقة بين درجات الافراد لكل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، ومعامل الارتباط هنا يشير الى مستوى قياس الفقرة للمفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس اي ان كل فقرة تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كلياً (عيسوي، ١٩٨٥ : ٥١) وتشير انستازي (Anastasi,1976) الى ان الدرجة الكلية للمقياس هي افضل محك داخلي عندما لا يتوفر المحك الخارجي (Anastasi, 1976:206)، لذا قامت الباحث بالتحقق بحساب الاتساق الداخلي لفقرات مقياس مهارات التأقلم، ولايجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية التي عن طريقها يتم الوصول الى صدق البناء ، حسب الباحث معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لعينة التحليل البالغة (٥٠٠) طفل وطفلة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٨) والتي تساوي (٠,٠٨٨) وكما بين في جدول (٧).

جدول (٧) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس مهارات التأقلم

رقم الفقرة	الدلالة	رقم الفقرة	الدلالة

مهارات الاتصال	مهارات العناية بالذات	مهارات الارتباط	مهارات الارتباط	مهارات الارتباط	مهارات الارتباط
١	١	١	١	١	١
٢	٢	٢	٢	٢	٢
٣	٣	٣	٣	٣	٣
٤	٤	٤	٤	٤	٤
٥	٥	٥	٥	٥	٥
٦	٦	٦	٦	٦	٦
٧	٧	٧	٧	٧	٧
٨	٨	٨	٨	٨	٨
٩	٩	٩	٩	٩	٩
١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
١١					١١
١٢					١٢
١٣					١٣

*القيمة الجدولية تساوي (٠,٠٨٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٩٨)

يتبين من جدول (٧) ان معاملات الارتباط تساوي (٠,٠٨٨) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٨) اي ان هناك تجانس بين الفقرات على الدرجة الكلية في قياس مهارات التأقلم .

ج- علاقة الفقرة بدرجة المجال :وتشير (Anastasi, 1976) الى ان معامل الارتباط بين درجة الفقرة بدرجة المجال يعد مؤشراً لصدق بناء المقياس (Anastasi,1976:156).استعملت الباحث معامل ارتباط بيرسون إذ حسبت العلاقة بين كل فقرة من فقرات مقياس مهارات التأقلم ودرجة المجال الذي تنتمي اليه.

١- ارتباط درجة الفقرة بدرجة مجال مهارة الاتصال : عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٨)، تم استعمال عينه التحليل ذاتها من اطفال الرياض وتبين ان جميع الفقرات دالة احصائياً كون جميع القيم المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية (٠,٠٨٨)، وجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨)معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة مجال (مهارة الاتصال) في المقياس

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالمجال	الدلالة	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالمجال	الدلالة
١	٠,٦١١	دالة	٨	٠,٥٩٠	دالة
٢	٠,٦٩١	دالة	٩	٠,٦٣٣	دالة
٣	٠,٧١٠	دالة	١٠	٠,٧٣٢	دالة
٤	٠,٦٢٥	دالة	١١	٠,٦٦٢	دالة
٥	٠,٧٣٠	دالة	١٢	٠,٦٦٨	دالة
٦	٠,٧٥٣	دالة	١٣	٠,٤٥٥	دالة
٧	٠,٦٥٨	دالة			

*القيمة الجدولية تساوي (٠,٠٨٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٩٨).

٢- ارتباط درجة الفقرة بدرجة مجال مهارة العناية بالذات عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٨) ، تم استعمال عينه التحليل ذاتها من معلمات الرياض وتبين ان جميع الفقرات دالة احصائياً كون جميع القيم المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية (٠,٠٨٨) ، وجدول (٩) يوضح ذلك . جدول (٩) معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة مجال مهارة العناية بالذات في المقياس

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالمجال	الدلالة	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالمجال	الدلالة	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالمجال	الدلالة
١	٠,٦٠٠	دالة	٥	٠,٦٧٥	دالة	٩	٠,٦٨٥	دالة
٢	٠,٦٥٤	دالة	٦	٠,٧١٥	دالة	١٠	٠,٦٩٤	دالة
٣	٠,٧٢٧	دالة	٧	٠,٧٠٨	دالة			
٤	٠,٦٧٤	دالة	٨	٠,٦٨٥	دالة			

*القيمة الجدولية تساوي (٠,٠٨٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٩٨)

٣- ارتباط درجة الفقرة بدرجة مجال المهارة الاكاديمية

عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٨) ، تم استعمال عينه التحليل ذاتها من معلمات الرياض وتبين ان جميع الفقرات دالة احصائياً كون جميع القيم المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية (٠,٠٨٨) ، وجدول (١٠) يوضح ذلك . جدول (١٠) معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة مجال مهارة المهارة الاكاديمية في المقياس

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالمجال	الدلالة	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالمجال	الدلالة	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالمجال	الدلالة
١	٠,٦١٢	دالة	٥	٠,٧٤٦	دالة	٩	٠,٦٤٣	دالة
٢	٠,٧٢١	دالة	٦	٠,٧٢٧	دالة	١٠	٠,٣٨٢	دالة
٣	٠,٧٥٨	دالة	٧	٠,٧٦٢	دالة	١١	٠,٤٦٣	دالة
٤	٠,٧١٤	دالة	٨	٠,٧٤٧	دالة			

*القيمة الجدولية تساوي (٠,٠٨٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٩٨)

د- العلاقة بين مجالات المقياس :لحساب العلاقة بين مجالات مقياس مهارات التأقلم استعملت الباحث معامل ارتباط بيرسون وتبين من خلال جدول (١١) ان معاملات الارتباط دالة احصائياً اي ان المقياس يمكن حسابه بدرجة كلية واحدة . جدول (١١) العلاقة بين مجالات مقياس مهارات التأقلم مع بعضها

ت	المجالات مهارات التأقلم	مهارات الاتصال	العناية بالذات	المهارات الاكاديمية
١	مهارات الاتصال	٠,٧٦٣	٠,٨٤٨	٠,٨٣٠
٢	العناية بالذات	—	٠,٤٧٢	٠,٤٦٥
٣	المهارات الاكاديمية	—	—	٠,٦٣٢

*القيمة الجدولية تساوي (٠,٠٨٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٩٨)

ثانياً- ثبات المقياس Reliability يعد الثبات من الشروط المهمة للأداة الجيدة، والثبات يعني الاتساق في النتائج (Marshal,1972:104). ونعني بها التوصل الى النتائج نفسها عند تطبيق المقياس في مدتين مختلفتين وفي حدود زمن يتراوح بين اسبوع او اسبوعين (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠: ١٢٢) . ويعبر عن الثبات بصورة كمية بمعامل الثبات (Reliability coefficient) والذي تتراوح قيمته بين الصفر والواحد

الصحيح ، وكلما ازدادت قيمة معامل ثبات المقياس دل على ان المقياس يتمتع بثبات مرتفع والعكس صحيح (الشايب، ٢٠٠٩، ١٠٢) . وان الأداة الثابتة هي التي تعطي نتائج متشابهة في حالة تكرار قياس الظاهرة على الافراد انفسهم تحت الظروف نفسها (Adams,1960:85) . وقد استخرج الثبات بأتباع الطرائق الآتية:

١- **طريقة إعادة الاختبار** تحسب درجات المفحوصين على المقياس في المرحلة الاولى ودرجاتهم في الثانية ، ثم يحسب معامل الارتباط بين درجاتهم في المرتين ، فإذا كان معامل الارتباط عالياً أمكن القول ان الاختبار يتمتع بدرجة ثبات مناسبة (عبيدات وآخرون، ١٩٩٦: ١٥٥) . ويسمى معامل الارتباط المستخرج بمعامل الاستقرار Stability coefficient (الشايب، ٢٠٠٩: ١٠٥). ومن اجل استخراج الثبات بأسلوب إعادة الاختبار طبقت الباحث الأداة على عينة من (١٠٠) طفل وطفلة والتي تمثل (٢٠٪) من حجم العينة تم اختيارهم بصورة عشوائية بسيطة وبعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول اعيد تطبيق الأداة على العينة نفسها وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة بين درجات التطبيق الاول والثاني ووجد ان معامل ثبات المقياس (٠.٨٥) ويتضح ان المقياس يتمتع بثبات جيد ، وهذا يدل على ان معامل الثبات جيد إذ يشير (دوران، ١٩٨٥) الى ان معامل الثبات الذي يتراوح بين (٠.٧٠ - ٠.٩٠) يعد مؤشراً جيداً للاختبار الثابت (دوران، ١٩٨٥: ١٣٣).

٢- **طريقة الفاكرونباخ** ان معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة يسمى بمعامل الاتساق الداخلي للمقياس (ثورندايك وهيجن ، ١٩٨٩: ٧٨). ويسمى أيضاً معامل التجانس* فإذا كانت قيمة معامل (الفا) مرتفعة فأن هذا يدل بالفعل على ثبات درجات الاختبار (علام ٢٠٠٢: ١٦٥ - ١٦٦) . وقد استخرجت الباحث الثبات للمقياس بهذه الطريقة وبعد ان طبقت معادلة الفاكرونباخ، وجد ان معامل ثبات المقياس (٠.٩٢) وهذا يعني ان المقياس يتمتع بثبات جيد ويؤكد كرونباخ (cronbach) على ان المقياس الذي له معامل ثبات جيد هو مقياس دقيق (cronbach,1970:63) .

ثالثاً- الخطأ المعياري للمقياس: إن الدرجة التي يحصل عليها من المقياس قد لا تكون معيرة بدقة عن درجة (مهارات التأقلم) المراد قياسها فتتضمن الدرجة دائماً قدرًا من الخطأ سواء أكان الخطأ موجباً على شكل زيادة في الدرجة عما يستحقه الشخص نتيجة لقدرته الحقيقية او نقصاً في الدرجة لأن أداء الفرد أقل من الواقع (فرج، ١٩٨٠: ٣٢٢). والخطأ المعياري للمقياس هو انحراف معياري متوقع لنتائج أي شخص يجري اختباره (Nunnally,1980:218) كما يذكر "أبييل" أن الخطأ المعياري لقياس مؤشر من مؤشرات دقة المقياس لأنه يوضح مدى درجات الفرد على المقياس من الدرجة الحقيقية (Ebel 1972:429) وبلغ الخطأ المعياري للمقياس المعتمد على الثبات المستخرج بمعادلة ألفا- كورنباخ (٣.٥٢٤) وبهذه الاجراءات أصبحت أداة البحث (مقياس مهارات التأقلم لدى اطفال الرياض) أداة جاهزة للقياس.

رابعاً- **المؤشرات الاحصائية للمقياس:-** قامت الباحث باستخراج الخصائص الوصفية لمقياس مهارات التأقلم لأطفال الرياض، وجدول (١٢) يوضح ذلك. جدول (١٢) المؤشرات الاحصائية لمقياس مهارات التأقلم بمجالاته الثلاث لأطفال الرياض

ت	البيانات	مهارات التأقلم
١	حجم العينة	٥٠٠
٢	الوسط الحسابي	٦٩,٠٧٦
٣	المتوسط الحسابي	٦٩,٠٠٠
٤	المنوال	٦٨,٠٠٠
٥	الانحراف المعياري	١٤,٣٩٠
٦	التباين	٢٠٧,٠٩٦
٧	الالتواء	٠,٠٠١
٨	التفطح	٠,٥٩٧
٩	المدى	٦٨,٠٠٠
١٠	اصغر درجة	٣٤,٠٠٠
١١	اعلى درجة	١٠٢,٠٠٠

وصف المقياس بالصورة النهائية:- تكون مقياس مهارات التأقلم بصيغته النهائية (٣٤)، فقرة ملحق (٤) موزعة على (٣) مجالات هي (مهارة الاتصال، مهارة العناية بالذات، المهارة الاكاديمية) عدد فقرات كل منها (١٣، ١٠، ١١) على التوالي ولكل منها (٣) بدائل هي (موافق جداً، موافق، غير موافق) عند التصحيح تأخذ الأوزان (٣، ٢، ١) وبذلك تكون اعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (١٠٢) وادنى درجة هي (٣٤) والمتوسط النظري البالغ (٦٨).

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

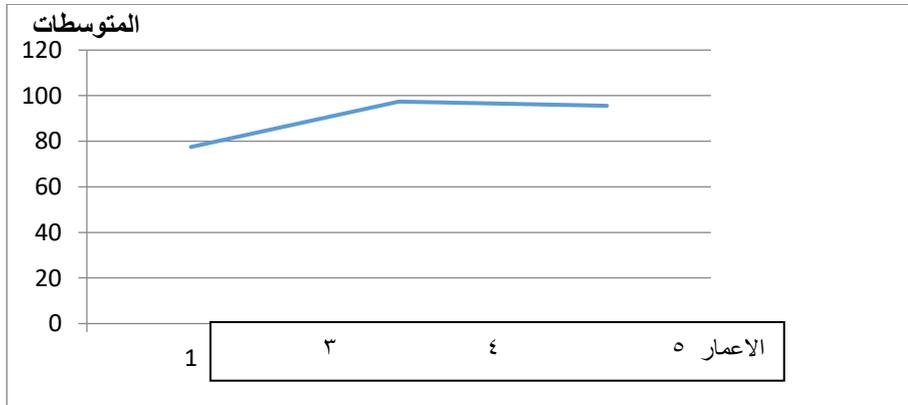
أولاً- تطور مهارات التأقلم في مرحلة الطفولة المبكرة تبعاً لمتغير:

أ- العمر (٣، ٤، ٥) سنة:

أظهر استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة أن الفروق بين المتوسطات المحسوبة والمتوسط النظري لدى الاطفال في الأعمار (٤،٥) سنة دال إحصائياً، إذ كانت القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٦٨٤) عند مستوى (٠,٠٥) بدرجة حرية (٣٩)، ولم يكن دال في عمر (٣) سنوات. والجدول (١٣)، والشكل البياني (١) يوضحان ذلك:

الجدول (١٣) متوسطات درجات الاطفال على مهارات التأقلم وانحرافات المعيارية والقيم التائية تبعاً لمتغير العمر

العمر	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط النظري	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
٣	٤٠	٧٨,٧٦٦	١٤,٩٦٥٩	٨٧	-٣,٠١٣	١,٦٨٤
٤	٤٠	٩٧,٩٦٦	٩,٤٦٣١٢		٦,٣٤٧	
٥	٤٠	٩٥,٥٦٦	٧,٢٧٦٢٤		٦,٤٤٩	



الشكل (١) متوسطات درجات مهارات التأقلم تبعاً لمتغير العمر

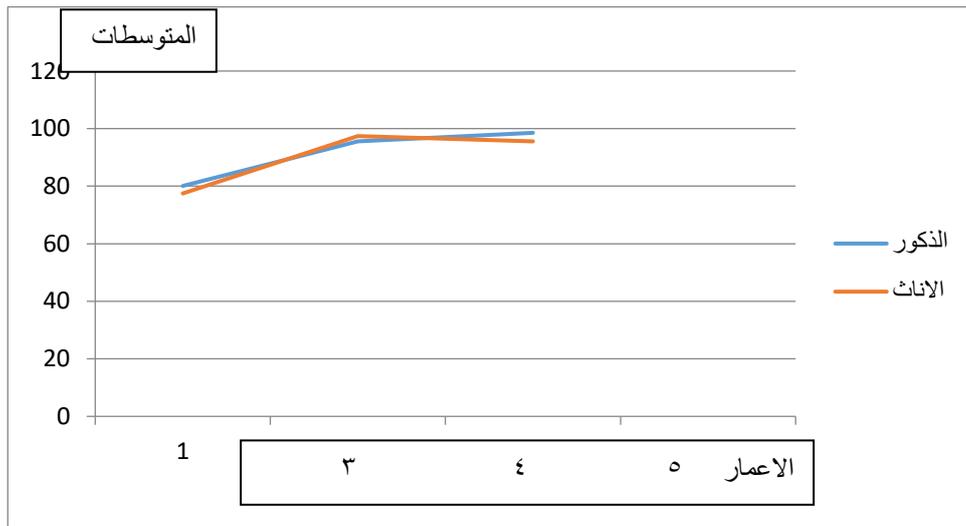
يتضح من الجدول (١٣) بأن الأطفال في عمر (٣) سنوات لا يمتلكون مهارات التأقلم من حيث قدرتهم على الاتصال بالآخرين، في حين يمتلك الأطفال في (٤، ٥) سنوات مهارات التأقلم وهذه النتيجة جاءت مطابقة لما أشارت إليها نظرية التفاعل الرمزي في أن مهارات التأقلم تنشأ وتستمر مع التقدم بالعمر وهذا التعلم يتم بواسطة ثلاث مجالات هي (الاتصال عن طريق اللغة، ومهارة العناية بالذات وكذلك المهارة الأكاديمية) أي أن الطفل يكتبها من خلال تفاعله مع الأسرة وأصدقائه في الروضة أو المدرسة. وهذه النتيجة جاءت مطابقة مع دراسة الزبيدي (٢٠١٧) والتي أشارت بأن الأطفال يمتلكون مهارات التأقلم كلما تقدم الطفل في العمر.

ب- الجنس (ذكور/إناث):

أظهر استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة إن الفروق بين المتوسطات المحسوبة والمتوسط النظري لدرجات الذكور والإناث جميعهم دالة إحصائياً، إذ كانت القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٧٢٩) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩)، ما عدا عمر (٣) سنوات غير دال بالنسبة للذكور والإناث. والجدول (١٦)، والشكل البياني (٢) يوضحان ذلك:

الجدول (١٤)

الدالة	القيمة التائية		الوسط النظري	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	الجنس	العمر
	الجدولية	المحسوبة						
غير دال	١,٧٢٩	-٢,٣٩٦	٨٧	١٥,١٢٧٣	٧٧,٤٦٦٧	٢٠	أ	٣
		-١,٧٩٩		١٤,٩٢٥٨٥	٨٠,٠٦٦٧	٢٠	ذ	
دال	١,٧٢٩	٣,٢٨٦	٨٧	١٢,٢٥٧٩٤	٩٧,٤٠٠٠	٢٠	أ	٤
دال		٤,٣٥٩		٧,٦٤١٩٩	٩٥,٦٠٠٠	٢٠	ذ	
دال	١,٧٢٩	٤,٦١٦	٨٧	٧,١٦٠٠٧	٩٥,٥٣٣٣	٢٠	أ	٥
دال		٧,٥٩٩		٥,٨٧٨١٣	٩٨,٥٣٣٣	٢٠	ذ	



الشكل (٢) متوسطات درجات مهارات التأقلم لدى الطفولة المبكرة تبعاً لمتغير الجنس

يتضح من الجدول (١٤) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التأقلم تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - أناث) ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطفل سواء كان ذكر أم أنثى يمتلكون نفس الدرجة في عملية اكتسابهم لهذه المهارات وهذه النتيجة جاءت مطابقة مع دراسة الزبيدي (٢٠١٤) والتي أشارت بعدم وجود فروق في مهارات التأقلم تبعاً لمتغير الجنس .

ثانياً- دلالة الفروق في مهارات التأقلم لدى الطفولة المبكرة تبعاً لمتغيري العمر والجنس والتفاعل بينهما:

أظهر استخدام تحليل التباين الثنائي بتفاعل لاستخراج دلالة الفروق في مهارات التأقلم إنه ليس هناك فروق دالة فيها تبعاً لمتغيري العمر والجنس فضلاً عن إنه ليس هناك تفاعل بين هذين المتغيرين (العمر والجنس)، إذ كانت القيم الفائتة المحسوبة اقل من القيمة الفائتة الجدولية البالغة (١٨.٥١) عند مستوى (٠.٠٥) بدرجة حرية (٢ ، ١)، والجدول (١٥) يوضح ذلك:

الجدول (١٥) نتائج تحليل التباين الثنائي لمهارات التأقلم لمتغيري العمر والجنس والتفاعل بينهما

الدالة	النسبة الفائتة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
غير دال	٠,٩٣٢	٢٠١,٢٣٣	٢	٤٠٢,٢٦٧	العمر
غير دال	٢,٩١٨	٦٣٠,٢٠٨	١	٦٣٠,٢٠٨	الجنس
غير دال	٢,٤١٦	٥٢١,٧٣٣	٢	١٠٤٣,٤٦٧	العمر والجنس
		٢١٥,٩٤٣	١١٤	٢٤٦١٧,٤٥٠	الخطأ
			١١٩	٢٦٦٩٣,٥٩٢	الكلية

يتضح من الجدول (١٥) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل بمتغيرين (العمر - الجنس) .
الاستنتاجات:

- ١- إن مهارات التأقلم تتحقق من خلال عملية التواصل والتفاعل مع الآخرين .
- ٢- إن مهارات التأقلم تتطور مع تقدم العمر .

التوصيات:

- ١- حث وسائل الإعلام على توعية الأمهات عن طريق برامج خاصة في تنمية مهارات التأقلم عند الأطفال .

المقترحات:

- ١- إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسة أخرى كالابتدائية .
- ٢- إجراء دراسة مقارنة بين الأطفال الملتحقين بالروضة والأطفال غير الملتحقين بالروضة.

المصادر:

- أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٠): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن .
- أبو غزال، معاوية محمود (٢٠٠٦): نظريات التطور الإنساني، عمان - الأردن .
- الباز، خالد صلاح (١٩٩٩): دور مناهج العلوم في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المؤتمر العلمي الثالث عشر، مناهج العلوم للقرآن الحادي والعشرين، المجلد الأول .
- حواشين، مفيد وحواشين، زيدان (٢٠٠٣): خصائص واحتياجات الطفولة المبكرة، الأردن، دار الفكر .
- زهران، حامد عبد السلام (١٩٩٩): علم نفس الطفولة والمراهقة، القاهرة، عالم الكتب .
- السيد، محمد توفيق، جاد الله، سعاد ومحمد مصطفى زيدان (١٩٧٠): بحوث في علم النفس، مكتبة الانجلو المصرية للطباعة والنشر .
- قطامي، يوسف (٢٠١٠): الذكاء الاجتماعي للأطفال النظرية والتطبيق، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن .
- اللقاني، أحمد حسين (٢٠٠١): مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل، ط١، عالم الكتب .
- المطوع، آمنة (٢٠٠١): المهارات الاجتماعية والثبات الانفعالي لدى التلاميذ أبناء الأمهات المكتنبات، رسالة ماجستير، غير منشورة، القاهرة .
- Kmita T.S and Jones,D(Eds) (2002) Does it work? The caes for conflict resolution education in our nations schools .
- Morton, (2005). Journal of youth and Addesoene, Volume17, P.393-410 .